الحياة
تجريبي

# المعلّم يؤكد استعداد دمشق لمفاوضات جنيف: «حكومة وحدة وطنية»... وانتخابات نيابية خلال 18 شهراً

الجمعة، ٢٥ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٥ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)
النسخة: الورقية - دولي

لندن، بكين - «الحياة»، رويترز
آخر تحديث: الجمعة، ٢٥ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٥ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

أعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم في بكين أمس الخميس، أن دمشق «مستعدة للمشاركة» في المحادثات حول سورية المفترض أن ترعاها الأمم المتحدة في جنيف في نهاية كانون الثاني (يناير) المقبل، متمنياً أن تساعد في جهود تشكيل «حكومة وحدة وطنية»، علماً أن المعارضة، وهي الطرف الآخر في هذه المحادثات، تتمسك بأنها ذاهبة إلى المفاوضات لتشكيل هيئة حكم انتقالي.

وذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» أن المعلم بحث مع وزير الخارجية الصيني وانغ يي أمس «سبل حل الأزمة في سورية والأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وجهود مكافحة إرهاب تنظيمي داعش وجبهة النصرة وبقيّة المجموعات الإرهابية»، مضيفة أن «وجهات النظر كانت متفقة حول ضرورة إطلاق الحوار السوري - السوري من دون تدخل خارجي انطلاقاً من حق الشعب السوري في تقرير مستقبله»، وأن الجانبين أكدا «أهمية تلازم العمل من أجل مكافحة الإرهاب وإطلاق الحل السياسي».

وتابعت «سانا» أن المعلم عرض للموقف السوري «مؤكداً أن تقدم جهود الحل السياسي يرتبط بالانتصار على الإرهاب... وهو يتطلب دفع الجهود الدولية لتجفيف منابع الإرهاب ومنع تسرب الإرهابيين عبر الحدود». ونقلت عن المعلم قوله: «إن أي محاولة يقوم بها طرف دولي لكي يمس حق الشعب السوري في تقرير مستقبله هي مسألة مرفوضة».

ونقلت «رويترز» أيضاً عن المعلم قوله في تصريحات في بكين أنه أخبر نظيره وانغ يي أن سورية «مستعدة للمشاركة في الحوار السوري - السوري في جنيف من دون أي تدخل خارجي... سيكون وفدنا مستعداً بمجرد أن نتسلم قائمة بوفد المعارضة». وتابع وهو يقف إلى جوار وانغ في مقر وزارة الخارجية الصينية: «نأمل بأن ينجح هذا الحوار في مساعدتنا على تشكيل حكومة وحدة وطنية. ستشكل هذه الحكومة لجنة دستورية لبحث وضع دستور جديد وقانون انتخابات جديد حتى تجرى الانتخابات البرلمانية في غضون 18 شهراً تقريباً».

ويمنح قرار صدر عن مجلس الأمن يوم الجمعة الماضي مباركة من الأمم المتحدة لخطة تم التفاوض عليها في فيينا، وتدعو إلى وقف لإطلاق النار وإجراء محادثات بين الحكومة السورية والمعارضة وجدول زمني يمتد لقرابة عامين ويهدف إلى تشكيل حكومة وحدة وإجراء انتخابات، وفق ما أوردت «رويترز».

ونقلت «سانا»، عن وزير الخارجية الصيني قوله أن بلاده ترحب بزيارة المعلم و «تدعم الموقف السوري في شأن الترابط بين مسار مكافحة الإرهاب والحل السياسي». لكن «رويترز» لفتت إلى أن وانغ تفادى الإجابة مباشرة لدى سؤاله عن رأي الصين في بقاء الأسد في السلطة، إذ قال أن «موقف الصين واضح للغاية. نرى أن الشعب السوري هو الذي يجب أن يقرر ويحدد مستقبل سورية ونظامها الوطني بما في ذلك قيادتها»، مضيفاً أن «دور الصين في المسألة السورية هو تعزيز السلام والمفاوضات... تأمل الصين بأن ترى الشرق الأوسط سلمياً ومستقراً ويتطور».

واستضافت الصين شخصيات من الحكومة السورية والمعارضة من قبل، لكنها ما زالت لاعباً ثانوياً في الأزمة. وعلى رغم اعتمادها على المنطقة للحصول على إمدادات النفط إلا أنها تميل إلى ترك ديبلوماسية الشرق الأوسط في أيدي دول أخرى.